وماروت فقيل هاروت وماروت بدل من الناس وقيل من الشياطين
على نصبه وتشديد لكن وعلى تخفيف لكن ورفع الشياطين
فنصبهما على الذم اي اذم هاروت وماروت وهما قبيلتان من
الشياطين وقرا ابن عباس والحسن الملكين بكسر اللام فقال
ابن عباس هما رجلان ساحران كانا ببابل العراق وقيل هما
داود وسليمان عليهما السلام فما نافية كما ذكره المصنف ثانيا وفي
اعراب هاروت وماروت ما سبق والله تعالى اعلم بمراده
والارجح في لتنذر قوما ما انذر اباؤهم النافية اي والمراد
اباؤهم الادنون واما اباؤهم الاعلون ففي زمن اسماعيل
وقد وقعت النذارة فيهم وعلى هذا فقوله فهم غافلون
متفرع على نفي انذار ابائهم بدليل وما ارسلنا اليهم
قبلك من نذير اي فان ما هنا نافية قطعا الاترى ان
قبله وما اتيناهم من كتب يدرسونها قال د لا وجه لدلالة
فان هذه الاية في نفي انذارهم والاول في انذار ابائهم وقد
يقال ليس المراد وما ارسلنا لخصوص هؤلاء الموجودين
قبلك من نذير لما انه اخبار بما هو معلوم بل المراد ما
ارسلنا لهؤلاء القبائل التي ارسلت فيهم نذيرا قبلك
والقبائل تصدق باباء الموجودين الاقربين ففيه تحمل
في اية الاباء نافية ليوافق هذا ويحتمل الموصولة اي
الاسمية كما هو المتبادر اي لتنذر قوما الامر الذي انذره
اباؤهم او الحرفية اي لتنذر قوما انذار ابائهم وعلى هذا
المراد اباؤهم الاعلون وقوله فهم غافلون مرتبط بقوله
انك لمن المرسلين كما يقال ارسلت لفلان وهو غافل

ففيه

ففيه خمسة حذوف ان قلت نجعلها ثلاثة والتقدير فاصدع
بما تؤمر به وما الملجئ لتقدير الصدع به قلت لان العائد
المجرور لا يحذف الا اذا جر بمثل ما جر به الموصول لفظا ومعنى
ومتعلقا فاحتجنا لتقدير المتعلق الصدع   امرتك الخير هو
محل الشاهد والاصل بالخير وسبق لك الفرق بين النصب
بالنزع وزيادة الجار بكون العامل يتعدى ولا يتعدى
بنفسه احد الاستعمالين واستوائهما وقبل البيت
فدتك محمدا افعاذ زان ترنسه   ابكرتم وجد غير موتشب
واترك خلائق قوم لا خلاق لهم   واعمد لاخلاق اهل الفضل والادب
وان دعيت لغدر او امرت به   فاهرب بنفسك عنه ابد الهرب
موتشب مفتعل من الاشابة وهم اخلاط الناس واوباشهم
وابد فيعل من الابد وهو الشدة وتمام البيت فقد تركتك
ذا مال وذا نشب النشب بالمعجمة المال الثابت كالعقار ويروى
بالمهملة وقيل ان البيت لاعشى طرود واسمه اياس بن موسى وانه بعد
لا يتخلى بمال عن من اهينه   من غير زلة اسراف ولا نقب
فان ورائك لن يحمدوك له   اذا اهتزك بين اللين والخشب
النقب بالمعجمة جمع نقبة وهي السقطة وما يعاب على المرء
لا يجتمع مع من ابدا اي لان الشيء لا يبين بنفسه فيجب
ايقاع ما على الشيء العام ليكون البيان مفيدا انتهى وقال
بعضهم يبين الشيء بنفسه دفعا للتوهم قصره على بعض
افراده وجعل منه قولهم مهما يكن من شيء نظر وما من
دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه   اي ان مدة مكثهم
اطول هذا ماخوذ من ذوق السياق مع انه معلوم ان مدة

Copyright © King Saud University